



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



**The role of sustainable financing in enhancing environmental
sustainability in financial institutions**

Muhammad Radi Abdul kazem*, Mathal Kamel Thamer

College of Administration and Economics/Anbar University

Keywords:

Sustainable financing, environmental sustainability, Responsible investment, corporate social responsibility

Article history:

Received 24 Dec. 2024

Accepted 19 Jan. 2025

Available online 25 Jun. 2025

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



***Corresponding author:**

Muhammad Radi Abdul kazem

College of Administration and
Economics/Anbar University



Abstract: The current research aims to The current research aims to analyze the concept of sustainable finance and its role in achieving sustainable development in financial institutions. The researcher relied on the descriptive-analytical approach in order to study the role of sustainable finance in promoting environmental sustainability in financial institutions. The research community was identified as professors of the College of Administration and Economics in Ramadi and the College of Administration and Economics in Fallujah. Then, a specialized questionnaire was designed and arbitrated by four specialized professors to ensure its scientific validity and the validity of its items. (80) questionnaires were distributed to the sample members, (72) of which were recovered as valid for statistical analysis, and the rest were excluded due to incomplete information. The researcher used statistical tools such as the SPSS program to unpack and analyze the data, as the statements were subjected to multiple evaluation measures (such as arithmetic means, standard deviations, and significance tests), which led to the extraction of quantitative results that allow the conclusion of the impact of sustainable finance on environmental sustainability according to the opinions of the respondents. The research concluded that adopting sustainable financing in financial institutions is not only a complementary option, but rather an applied necessity that contributes to enhancing the environmental performance of the institution, compliance with environmental laws, and exploring new investment opportunities. Therefore, these institutions should adopt clear policies and practical action plans to integrate sustainable financing into their operational and investment activities, while providing the necessary incentives and intensifying the role of senior management in this regard. The research recommended that financial institutions should preferably include sustainable financing concepts in their strategic plans and long-term goals, while setting clear performance indicators to measure the extent to which these environmental goals are achieved. Senior management leaders must also demonstrate an effective commitment to implementing sustainable financing policies, by providing the necessary resources and adopting motivating policies, to ensure the integration of employees and encourage them to support these trends.

دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية

ماثل كامل ثامر

محمد راضي عبد الكاظم

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة الانبار

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تحليل مفهوم التمويل المستدام ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات المالية. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي – التحليلي بغرض دراسة دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية. وتم تحديد مجتمع البحث بأساتذة كلية الإدارة والاقتصاد في الرمادي وكلية الإدارة والاقتصاد في الفلوجة، ثم جرى تصميم استبانة متخصصة وتحكيمها من قبل أربعة أساتذة مختصين للتأكد من صلاحيتها العلمية وصحة بنودها. وزّعت (80) استبانة على أفراد العينة، استعديت (72) منها صالحة للتحليل الإحصائي، واستبعد الباقي لعدم اكتمال المعلومات. استخدم الباحث أدوات إحصائية كبرنامج SPSS لتفريغ البيانات وتحليلها، إذ خضعت العبارات لمقاييس تقييم متعددة (مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات الدلالة)، ما أفضى إلى استخلاص نتائج كمية تسمح باستنتاج أثر التمويل المستدام على الاستدامة البيئية وفقاً لآراء المبحوثين. وتوصل البحث أن اعتماد التمويل المستدام في المؤسسات المالية لا يُعدّ خياراً تكميلياً فحسب، بل هو ضرورة تطبيقية تساهم في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسة والامتثال للقوانين البيئية واستكشاف فرص استثمارية جديدة. لذا، ينبغي لهذه المؤسسات تبني سياسات واضحة وخطط عمل عملية لتكامل التمويل المستدام في أنشطتها التشغيلية والاستثمارية، مع توفير الحوافز اللازمة وتكثيف دور الإدارة العليا في هذا الإطار. وأوصى البحث بفضل المؤسسات المالية تضمين مفاهيم التمويل المستدام في خططها الاستراتيجية وأهدافها بعيدة المدى، مع وضع مؤشرات أداء واضحة لقياس مدى تحقيق هذه الأهداف البيئية. كما يتوجب على القيادات الإدارية العليا إظهار التزام فعال بتطبيق سياسات التمويل المستدام، من خلال توفير الموارد اللازمة وتبني سياسات مُحفزة، لضمان اندماج العاملين وتشجيعهم على دعم هذه التوجهات.

الكلمات المفتاحية: التمويل المستدام، الاستدامة البيئية، الاستثمار المسؤول، المسؤولية الاجتماعية للشركات

المقدمة

يعتبر التمويل المستدام أداة أساسية في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، حيث يتضمن دمج مبادئ الاستدامة في القرارات الاستثمارية والمالية بما يدعم تحقيق التوازن بين العوائد المالية والحفاظ على البيئة. يتجه هذا البحث إلى دراسة دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية. كما يهدف إلى تحليل كيفية تطبيق ممارسات التمويل المستدام وأثرها المباشر على التحول نحو تقليل الانبعاثات الكربونية وتعزيز الأداء البيئي للمؤسسات.

أولاً. منهجية البحث:

1. مشكلة البحث وأهميته: تواجه المؤسسات المالية تحديات بيئية متزايدة بسبب تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على البيئة. يأتي التمويل المستدام كاستجابة ضرورية لمواجهة هذه التحديات، فهو لا يسهم فقط في تحقيق عوائد مالية، بل يساهم أيضاً في تخفيف الآثار السلبية على البيئة وتقليل الانبعاثات الكربونية.

2. **فرضية البحث:** إن فرضية البحث الحالي هي كما يأتي:
- الفرضية الرئيسية:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
3. **أهداف البحث:** يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:
 - أ. تحليل مفهوم التمويل المستدام وآليات تطبيقه في المؤسسات المالية.
 - ب. تحديد العوامل المساهمة في نجاح أو فشل سياسات التمويل المستدام داخل المؤسسات المالية.
 - ج. اقتراح توصيات وسياسات تساعد المؤسسات المالية على تعزيز استدامتها البيئية.
4. **أهمية البحث:** تظهر أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:
 - أ. تسليط الضوء على دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية، مما يوفر معلومات قيمة للمؤسسات المالية وصناع القرار حول أهمية دمج الاستدامة في سياساتهم المالية، ويدعم الجهود العالمية للحفاظ على البيئة.
 - ب. فهم كيفية تأثير التمويل المستدام على خفض البصمة الكربونية للمؤسسات المالية، مما يشجعها على تبني سياسات مستدامة، ويؤدي إلى خفض الانبعاثات الضارة ومن ثم التخفيف من التغير المناخي.
 - ج. فهم تأثيرات التمويل المستدام، مما يساهم في تشجيع المؤسسات المالية على تبني استراتيجيات صديقة للبيئة تتماشى مع أهداف الاستدامة العالمية وتعزز من دورها في تحقيق التوازن البيئي.
5. **دراسات سابقة:**

A.Wu, G., Liu, X., & Cai, Y. (2024). The impact of green finance on carbon emission efficiency. *Heliyon*, 10(1).

دور التمويل الأخضر على كفاءة انبعاث الكربون.

يلعب التمويل الأخضر دورًا حيويًا في توجيه وتحفيز رأس المال الخاص للاستثمار في الصناعات والمبادرات منخفضة الكربون. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التمويل الأخضر على كفاءة الانبعاثات الكربونية باستخدام بيانات من المدن الصينية للفترة بين 2006 و2022. تُظهر النتائج أن التمويل الأخضر يساهم بشكل ملحوظ في تعزيز كفاءة الانبعاثات الكربونية، كما يتأثر هذا التأثير بما يعرف بآلية العتبة الثنائية التي تعتمد على مستوى التنمية الاقتصادية الإقليمية. وتبرز الابتكارات الإقليمية كقناة رئيسية تؤثر من خلالها التمويل الأخضر على فعالية الانبعاثات الكربونية. كذلك، يتضح أن حساسية كفاءة الانبعاثات الكربونية لمؤشر التمويل الأخضر تتبع اتجاهًا على شكل حرف U مقلوب، حيث يظهر الدعم الأخضر بشكل أكثر فعالية في بعض أبعاد التمويل الأخضر. تقدم هذه النتائج دعمًا نظريًا قيمًا لدور التمويل الأخضر في تحسين كفاءة الانبعاثات وتقديم رؤى أساسية لصياغة استراتيجيات سياسة فعالة.

B.Lu, J., Gulzar, F., & Lai, Y. (2024). Exploring the intersection between sustainable finance and achieving carbon neutrality in the transportation sector. *Heliyon*, 10(15).

استكشاف التقاطع بين التمويل المستدام وتحقيق الحياد الكربوني في قطاع النقل
تتناول الدراسة تأثير استراتيجيات التمويل المستدام على تقليل انبعاثات الكربون في قطاع النقل الصيني خلال الفترة من 2010 إلى 2022، وتشمل 30 مقاطعة. توصلت النتائج إلى ارتباط إيجابي بين تطبيق آليات التمويل المستدام (مثل السندات الخضراء والاستثمارات المستدامة) وخفض انبعاثات الكربون. كما أكدت أهمية العوامل الرئيسية، مثل التقدم التكنولوجي والأطر التنظيمية وسلوك المستهلك، في دعم الحياد الكربوني. وتوصي الدراسة بسياسات متعددة الأبعاد تجمع بين الحوافز المالية، وتشجيع الابتكار، وتعزيز الأطر التنظيمية لتحقيق تحول نحو الاستدامة في قطاع النقل.

C.Udeagha, M. C., & Muchapondwa, E. (2023). Green finance, fintech, and environmental sustainability: fresh policy insights from the BRICS nations. *International Journal of Sustainable Development & World Ecology*, 30(6), 633-649.

التمويل الأخضر، والتكنولوجيا المالية، والاستدامة البيئية: رؤى سياسية جديدة من دول البريكس
تعد دول مجموعة بريكس تحقيق الاستدامة البيئية أولوية سياسية، إذ تعاني من الاعتماد المستمر على الوقود الأحفوري، مما أدى إلى ارتفاع معدلات انبعاثات الغازات الدفيئة. كما تمتلك المنطقة مصادر كبيرة من الطاقة المتجددة غير المستغلة. تتناول هذه الدراسة تأثير التمويل الأخضر (GFN) والتكنولوجيا المالية (fintech) على تحقيق أهداف الحياد الكربوني في الفترة من 1990 إلى 2020، مع الأخذ في الاعتبار الابتكار في الطاقة والنمو الاقتصادي وعائدات الموارد الطبيعية. تشير النتائج، المدعومة بفرضية EKC، إلى أن التمويل الأخضر، التكنولوجيا المالية، وابتكار الطاقة تعزز الاستدامة البيئية، في حين تؤدي عائدات الموارد الطبيعية والنمو الاقتصادي إلى تدهور جودة البيئة. كما تظهر العلاقة المتبادلة بين انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وكل من التمويل الأخضر، التكنولوجيا المالية، وعائدات الموارد، بينما تظهر علاقة أحادية الاتجاه مع النمو الاقتصادي وابتكار الطاقة. توصي الدراسة بضرورة تسريع تطوير المنتجات المالية الخضراء، وتوسيع قدرة البنوك على تقديم تسهيلات مالية خضراء في دول بريكس.

ثانياً. الإطار النظري

مقدمة

يعد التمويل المستدام أداة أساسية في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، إذ يتضمن دمج مبادئ الاستدامة في القرارات الاستثمارية والمالية بما يدعم تحقيق التوازن بين العوائد المالية والحفاظ على البيئة. يتجه هذا البحث إلى دراسة دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية. كما يهدف إلى تحليل كيفية تطبيق ممارسات التمويل المستدام وأثرها المباشر على التحول نحو تقليل الانبعاثات الكربونية وتعزيز الأداء البيئي للمؤسسات.

1. أهمية التمويل المستدام: يشدد أصحاب المصلحة العالميون على ضرورة دمج أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ضمن عمليات المؤسسات المالية، إذ تمثل هذه الأهداف نقطة تحول في التاريخ

البشري وتعد من أهم الأولويات السياسية. تتمتع أهداف التنمية المستدامة بأهمية كبيرة في القطاع المالي، إلا أن تأثير أهداف هذا القطاع، مثل تعزيز تكوين رأس المال، والحفاظ على الاستقرار المالي، ودفع عجلة النمو الاقتصادي، على أهداف التنمية المستدامة لم يُقدّر بعد بالقدر الكافي. يعتبر التمويل المستدام وسيلة لتمويل أنشطة أو مشاريع، مثل الشركات العقارية أو محطات الطاقة المتجددة أو الأنظمة الخدمية العامة، وذلك من خلال القروض أو الاستثمارات التي تهدف إلى ربط التنمية الاقتصادية بالاستدامة، مع اتباع معايير تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي والاقتصادي للمشاريع. تسعى الشركات التي تنفذ هذه المشاريع إلى استخدام الموارد بطريقة طويلة الأمد تتماشى مع القيم البيئية والاجتماعية، مما يضمن استدامة نماذج أعمالها ويسهم في تطوير اقتصادي أكثر شمولاً واستقراراً. تلتزم هذه الأنشطة بأهداف التنمية المستدامة والأهداف المناخية لاتفاقية باريس، إذ يركز التمويل على دعم القطاعين التجاري والبنية التحتية، والمؤسسات المالية، والدول ذات السيادة. (Elalfy et al., 2021: 558)

تزايدت الأضرار البيئية مما دفع العالم للبحث عن طرق أفضل لحماية البيئة، بما في ذلك الخدمات المالية. يراعي التمويل المستدام معالجة التحديات البيئية والاجتماعية في إدارة المؤسسات المالية، مع السعي لخلق استثمارات تُحدث تأثيرات بيئية إيجابية دون اختلافات كبيرة عن الاستثمارات المالية التقليدية. يمكن للمؤسسات المالية إظهار التزامها بهذه الأهداف من خلال تقييم التأثير البيئي لمحافظها الاستثمارية واعتماد معايير محددة للتمويل المستدام. وتشمل مفاهيم التمويل المستدام جوانب عدة، ولكنها تتفق في الهدف، وهو تحقيق نمو أعمال مستدام. ويُعنى التمويل المستدام بعملية صنع القرار التي لا تركز فقط على المنافع المالية، بل تأخذ في الحسبان التأثيرات البيئية والاجتماعية لتعزيز مرونة العالم. ويأتي هذا ضمن مسؤولية الشركات الاجتماعية لدفع التغيير الاقتصادي المطلوب لضمان استدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية (Musleh et al., 2022: 1).

2. الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية: كان تأسيس مبادئ الاستثمار المسؤول ومبادئ التأمين المستدام التابعة للأمم المتحدة أحد المحطات الأساسية في تطوير التمويل المستدام. ركز الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي على أهمية القطاع المالي في إعادة الاستقرار المالي والاجتماعي بعد أزمة كوفيد-19، مع تشديدهما على ضرورة الاستثمارات المستندة إلى معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG). نشر الاتحاد الأوروبي خطة عمل لتحسين الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمي لضمان أن يقود القطاع المالي عملية التنمية المستدامة ودعم الانتقال إلى اقتصاد أخضر منخفض الكربون. كذلك، أصدرت إحدى المنظمات الجديدة عقداً بقيمة 1.5 مليار دولار لدعم الاقتصاد الدائري، وتوصيات للبنك المركزي بشأن تعزيز نظام مالي مستدام بيئياً، إذ شاركت شركات رأس المال طوعية في الالتزام بتعزيز الاستدامة. (Cunha et al., 2021: 3822) وفي ظل تزايد الاهتمام بالبيئة والاستدامة، أصبح من الضروري تعزيز الوعي والسلوكيات الأخلاقية تجاه التأثيرات البيئية والاجتماعية للمشروعات. ينبغي على المستثمرين، إلى جانب الاهتمام بالعوائد، مراعاة الأهداف البيئية والاجتماعية عند اتخاذ قراراتهم في الشركات ذات الحساسية البيئية العالية، لأن هذه الأهداف تخدم المجتمع والمستثمر معاً. تسعى العديد من الكيانات إلى تقليل الآثار البيئية السلبية عبر اتباع المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمي (ESG) في عمليات الاستثمار. وتعكس هذه الفلسفة التوجه نحو تحقيق تأثير إيجابي من خلال الاستثمارات التي تساهم في بناء مستقبل مستدام. وتلتزم المؤسسات المالية المؤيدة للاستثمار المستدام بتحقيق عوائد مالية مستدامة مع

مرور الوقت، دون إحداث ضغط على المستقبل، مما يسهم في ضمان التوازن بين العوائد والاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكومية (Liang and Renneboog, 2020: 5-6) ويشير مفهوم الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية إلى التزام هذه المؤسسات بتقليل الآثار السلبية لأنشطتها على البيئة، سواء من خلال تقليل الانبعاثات الكربونية أو من خلال الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة. وفضلاً عن هذا، فإن المؤسسات المالية التي تتبنى استراتيجيات مستدامة تعمل على تطوير منتجات مالية تحفز المستهلكين على تبني سلوكيات مستدامة. وبذلك، فإن المؤسسات المالية التي تعتمد معايير البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG) لا تهدف فقط إلى تحقيق الأرباح بل أيضاً إلى إحداث تأثير اجتماعي وبيئي إيجابي، مما يعزز ثقة المستثمرين والعملاء ويخلق نظاماً مالياً أكثر مسؤولية واستدامة. وتُظهر المؤسسات المالية التي تقيم بدقة تأثير الاستثمارات في الشركات الملتزمة بمعايير ESG ملفاً أكثر استدامة في محافظها، مما يجذب قاعدة عملاء أكثر وعياً بالمسؤولية، مثل العملاء الأفراد، مكاتب إدارة الثروات العائلية، وصناديق التقاعد. تبرز أهمية الاستثمار المستدام في تحقيق عوائد جذابة وتقليل المخاطر، كما أظهرت الدراسات في إدارة الثروات أن الأثر الاجتماعي والبيئي يمثل أكثر من نصف عالم إدارة الأصول (El et al., 2020: 2).

3. التحديات والفرص: تدعم الأدلة البحثية بقوة إمكانية التمويل المستدام ليصبح قطاعاً رئيساً يجذب فئات من المجتمع تهدف إلى تحقيق التوافق بين قيمها الأخلاقية والمؤسسات المالية التي تدير أموالها. إلا أن جذب هذه الفئات يتطلب عملية تعلم مشتركة تشمل الجهات التنظيمية والمستثمرين وممثلي القطاع المالي لفهم كيفية تبني إطار موحد للتمويل المستدام، وتقييم المخاطر والعوائد المرتبطة به، والتعامل مع نقاط الضعف المحتملة للوسطاء الماليين المتخصصين في الاستدامة. وتواجه الجهات التنظيمية تحديات في إلزام الوسطاء الماليين بالإفصاح عن المعلومات البيئية وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية، كما يتطلب الأمر وضع معايير محاسبية دولية توفر توجيهات أكثر تفصيلاً لتعديل البيانات المالية بما يكشف ليس فقط عن الاعتبارات البيئية، بل أيضاً الاجتماعية والأخلاقية (Aristei, 2022: 227).

من أكبر العقبات ضرورة ضمان الشفافية في الأسواق الدولية، للتغلب على قلق المستثمرين المسؤولين الذين يسعون إلى تحسين الأداء البيئي للشركات ولكنهم يفتقرون للمعلومات اللازمة لذلك. إذا تمكن هؤلاء المستثمرون من شراء أسهم خضراء، فسيتمكنون من تخفيف شكوكهم الأخلاقية وفي الوقت نفسه دعم المجتمع بشكل أكبر، مما يعزز استثماراً مسؤولاً يسهم في تحقيق أهداف الاستدامة الأوسع (Lund, 2021: 1618).

4. أفضل الممارسات البيئية والاجتماعية: في حال كانت المخاطر البيئية والاجتماعية (E&S) المتعلقة بعمل أو محفظة استثمارية غير متناسبة، ينبغي على المؤسسة المالية تبني استراتيجيات وإجراءات تساعد العمل أو المحفظة في إدارة تأثيراتها البيئية والاجتماعية بما يتماشى مع المبادئ المستدامة. من خلال تنفيذ إجراءات تصحيحية، قررت المؤسسة التوقف عن تمويل مشاريع بناء محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، أو أي شركة تعد تعدين الفحم نشاطها الأساسي، كتوجه للحد من الصناعات غير المستدامة. وللتأكد من التزام العملاء بهذه المبادئ، يمكن اتخاذ إجراءات مثل مراجعة العمل، وضع بروتوكولات محددة، وتخصيص الموارد البشرية المناسبة. على سبيل المثال، طلبت بعض المؤسسات من عملائها معالجة العيوب بعد حدوث كارثة تعدين. (Gallagher et al., 2021: 7)

5. **الأساليب والتقنيات المبتكرة:** أشارت العديد من الأبحاث إلى الدور الحاسم للأساليب والتقنيات المبتكرة في تعزيز وزيادة استخدام التمويل المستدام في المشاريع الجديدة. تتناول دراسات عديدة تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، التكنولوجيا الذكية والخضراء، معالجة البيانات الفورية، تقنية البلوك تشين، وتكنولوجيا دفتر الموزع والفتنك كوسائل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تركز هذه الدراسات على تطوير خدمات مالية تدعم الشركات ذات التأثير البيئي المنخفض، وتشجع الفوائد البيئية لأصحاب المصلحة من خلال توفير بيانات موثوقة. ومع ذلك، يلاحظ بعض النقاد أن تطبيقات الفتنك الحالية تركز بشكل كبير على تحسين المنصات الإلكترونية وتوفير كميات ضخمة من البيانات، لكنها لا تشمل ما يُعرف بتأثير "الفهرسة الذكية" على أسواق رأس المال. يعتقد الباحثون أن خدمات الفتنك الذكية، وتطبيقات تكنولوجيا دفتر الموزع، والعقود الذكية يمكن أن تكون بمثابة محفزات لتوجيه المزيد من رأس المال نحو القطاعات الاستراتيجية، وذلك من خلال تحسين ملفات المخاطر والعوائد، وتقديم تقييمات دقيقة للمشاريع، وتطوير محافظ استثمارية تراعي السياق البيئي والاجتماعي (Hafner et al., 2020: 27).

6. **الوائح والسياسات التنظيمية:** بعد تحليل شامل لمفهوم التمويل المستدام، من الضروري استعراض المبادرات التي أطلقتها الجهات التنظيمية والحكومات، والتي تتراوح بين المقترحات قيد التنفيذ والأخرى التي أوشكت على الانتهاء. يُعد التمويل المستدام خياراً سياسياً أداةً تتيح وضع سياسات استباقية يمكنها تحقيق أهداف الاستدامة وتحفيز الاستثمار في القطاع الخاص، ودفع الاقتصادات نحو مسار أكثر استدامة، وتعزيز اتخاذ قرارات مالية تعكس التأثيرات الأوسع للسياسات. وعقب الأزمة المالية العالمية، عززت الحكومات والهيئات التنظيمية من مرونة النظام المالي، وزادت من الشفافية، ودعمت الابتكار والمنافسة، وركزت على تحسين مخرجات العملاء. يلعب بنك إنجلترا دوراً محورياً في هذا السياق، إذ يسعى لتعزيز رفاهية المواطنين واستقرار النظام المالي وكفاءته، وتعمل الهيئات مثل لجنة السياسة المالية (FPC)، وهيئة التنظيم الحذري (PRA)، وهيئة السلوك المالي (FCA) على ضمان قطاع مالي مرن ومستقر. وخلال السنوات الأخيرة، التزمت هذه الجهات بتوجيه مزيد من التمويل نحو اقتصاد مستدام منخفض الكربون (Hafner et al., 2020: 27-28).

وتلعب المبادرات والاتفاقيات العالمية دوراً مهماً لأنها توفر إطاراً موحداً للعمل بين جميع الدول لمكافحة آثار التغير المناخي واستكشاف فرص التمويل المستدام. تستعرض هذه الفقرة مبادرات واتفاقيات عدة غير ملزمة تهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية ومعالجة المخاطر المالية المرتبطة بالمناخ، مثل الاستثمارات وتصنيفات الضرائب الخضراء. كما يتم تسليط الضوء على أدوار المؤسسات المالية في المساهمة في تحقيق أهداف هذه المبادرات والاتفاقيات. ونظراً لأن اللوائح غير ملزمة وتختلف تعريفات الأدوات والملصقات عبر البلدان والمجموعات الائتمانية، فإن التنوع والتداخل في هذه الأدوات ينتشر عالمياً. يوصى بتطوير التمييزات الحالية على المستويين الوطني والعالمي لضمان تعزيز الاستثمار في السندات المعتمدة بيئياً والمنتجات المستدامة والقروض الخضراء بشكل فعال (Lund, 2021: 1619).

ولتشجيع تبني التمويل الأخضر وتعزيز الاستدامة البيئية، قامت الحكومات حول العالم بوضع سياسات وإرشادات تفرض على المؤسسات المالية الالتزام بمبادئ البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG). وتهدف هذه السياسات إلى دمج الجوانب البيئية التي تقلل من الآثار السلبية لأنشطة التمويل، وتشجع المؤسسات المالية على توجيه أموالها نحو المشاريع التي تحترم البيئة. كما حددت البلدان

إرشادات تهدف إلى إلزام النظام المالي بتطبيق معايير ESG. وفي عام 2017، أطلقت مبادرة تهدف إلى توافق تدفقات الأموال مع اتفاقية باريس، وتم تطبيقها بين الأعوام 2019 و 2022. وقد تم خلال أحد القمم الإعلان عن جهود لتعزيز تمويل الأنشطة الخضراء كجزء من خطة طويلة الأجل، تسعى إلى الابتعاد عن الاعتماد المفرط على القروض لتمويل المشاريع. تضع هذه الخطة مراكز مالية عديدة ضمن القائمة الرائدة نحو تحقيق الحياد الكربوني، مع تطوير استراتيجيات طويلة الأجل للتمويل الأخضر بهدف دعم المسؤولية الاجتماعية للشركات في العمليات المالية (Cunha et al., 2021: 3822).

الفوائد الاقتصادية والقيمة طويلة الأجل: تهدف معايير الإفصاح عن الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) إلى تحقيق فوائد اقتصادية بعيدة المدى وقيمة كبيرة تعزز الممارسات المستدامة والاستدامة البيئية في الشركات. القيمة الاقتصادية الناتجة عن معايير ESG تسهم بشكل كبير في تحقيق الفائدة لأصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين داخل الشركة. وتبرر نظرية "فشل السوق المزدوج" الحاجة إلى تدخل الحكومات لوضع قوانين تدمج الآثار الخارجية البيئية السائدة في القوانين واللوائح التقليدية لتعزيز أخلاقيات المستثمرين وتحقيق الحصافة المؤسسية. ينبغي للقوانين أن تدمج قيم أصحاب المصلحة إلى جانب الآثار الخارجية للتخفيف من تأثيراتها (Singhanian and Saini, 2023: 517).

وتتسم الآثار الخارجية البيئية بالتعقيد، وتؤثر تكاليف الامتثال بشكل كبير على ثروة المساهمين. في كثير من الأحيان، قبل أن تكشف الشركات خارجيًا عن تأثير معين، لا تكون فعالة للغاية في التخطيط لتلك الآثار الخارجية، مما يجعل الاستجابة القانونية موجهة في الغالب نحو الإجراءات التشريعية. كما أن توفير بيانات ESG دقيقة وموثوقة ومفيدة للمساهمين يُعتبر محورًا أساسيًا للفوائد الاقتصادية التي تعززها معايير ESG. ومع ذلك، فإن العيوب في جودة بيانات ESG تعود إلى نقص المعايير المحددة لها نظرًا لطبيعتها المعقدة المتصورة. يعمل القطاع الخاص والشركات في الدول ذات الرعاية المتقدمة ضمن ظروف تركز على معايير إنتاج السلع والخدمات، وغالبًا ما تُظهر الحكومات في الاقتصادات المتقدمة نوايا حسنة (Helfaya et al., 2023: 2-3).

تخفيف المخاطر والمرونة: تتعرض جميع الشركات للعديد من المخاطر أثناء تنفيذ عملياتها. بعض هذه المخاطر متكررة، مثل مخاطر التأمين، وأخرى نادرة وقد تسبب صعوبات اقتصادية. تواجه المؤسسات المالية مخاطر مثل تغييرات أسعار الفائدة في السوق، وتعثر الرهون العقارية، والتراجع الاقتصادي، والانكماشات السوقية. وبشكل مشجع، من خلال دمج الآثار البيئية في إدارة المخاطر، يمكن للمؤسسات تحقيق استقرار مالي أكبر وحماية المجتمعات من عواقب تغير المناخ. ستتيح إدارة المخاطر التي تركز على البيئة للمصارف أن تكون مجهزة بشكل أفضل للتعامل مع المخاطر المرتبطة بمجموعة متنوعة من القضايا البيئية، بدءًا من تغير المناخ. وعند تقييم مشروع طاقة، لا يقوم المصرف فقط بالحكم على الكفاءة الأمنية والتكلفة والطلب المتوقع طويل الأجل على المنتج، بل يقيم أيضًا الطلب طويل الأجل على الأنظمة والمرافق التي تعتمد على موارد غير مستقرة أو مستنفدة. يمكن أن تؤثر هذه العوامل على تمويل المشروع طويل الأجل وأدائه وسداد القروض. (Hafner et al., 2020: 28).

ويجب أن تدرج كل مؤسسة مصرفية هذه التقييمات ضمن عملياتها المصرفية التقليدية. رغم أهمية المرونة في مواجهة التحديات الحالية، تدرك البنوك أيضًا دورها كمستثمرين على المدى الطويل، وفهم أن العالم يدرك منذ زمن بعيد أن الكوكب لا يمكنه تصدير تحدياته إلى مكان آخر، وإن

الاستدامة البيئية أصبحت أساساً حاسماً لمرونة البنوك. وتشمل المناهج طويلة الأجل وضع استراتيجيات بيئية، وأهداف لتقليل أو تخفيف الانبعاثات، واستراتيجيات أعمال مستدامة تتضمن أهدافاً كثيفة القطاع المرتبطة بالانبعاثات، وضمان تعرض مالي فعال للقطاعات المتأثرة بمخاطر التحول، وتقديم منتجات، وتكييف أدوات إدارة المخاطر. كما ينبغي لمجلس إدارة المصرف أن يدعم بالكامل الانتقال من خلال وضع استراتيجية مناخية متماشية مع التزام القطاع المصرفي، وضمان تقارير دورية عن التوافق مع الاستراتيجية في الوثائق العامة للشركة، ورصد ومراجعة تقدم خطط العمل لتحقيق الأهداف، والمشاركة الفعالة مع أصحاب المصلحة وإدارة الانتقال عبر اللجان الفرعية عند الضرورة، ودمج الانتقال المناخي في خطط التواصل مع أصحاب المصلحة (Lund, 2021:1618)

ثالثاً. الجانب العملي:

يستند الجانب العملي من هذا البحث إلى عينة ميدانية تمثل أساتذة من كلية الإدارة والاقتصاد في الرمادي وكلية الإدارة والاقتصاد في الفلوجة، باعتبارهما مجتمع الدراسة الذي يعكس خبرات أكاديمية وتخصصية في مجالات الإدارة والتمويل والاقتصاد. وقد جرى توزيع (80) استبانة على أفراد المجتمع، استُرِجعت منها (72) استبانة صالحة للتحليل، في حين استُبعدت الاستبانات المتبقية لعدم كفاية المعلومات فيها. ولضمان موثوقية أدوات البحث، عُرضت الاستبانة على أربعة أساتذة مختصين من ذوي الخبرة الأكاديمية لتحكيمها، والتأكد من وضوح بنودها وسلامة صياغتها بما يتوافق مع أهداف البحث. تأتي هذه الخطوات تماشياً مع طبيعة عنوان البحث "دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية"، حيث يهدف الجانب التطبيقي إلى استقصاء آراء وتوجهات الأساتذة الجامعيين حول مدى إدراكهم للتمويل المستدام وآثاره البيئية، ومدى انعكاس تبنّيه على أداء المؤسسات المالية وتحقيق الاستدامة الشاملة.

أ. البيانات الديموغرافية:

1. الجنس:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	69	95.8
انثى	3	4.2
Total	72	100.0

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ في الجدول رقم (1) أن عدد الذكور في العينة تبلغ 69 وبنسبة اجمالية تبلغ 95.8% من اجمالي العينة، بينما كانت عدد الاناث 3 وبنسبة تبلغ 4.2 % من اجمالي العينة.

2. العمر:

جدول (2): عينة الدراسة حسب العمر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
25-35	25	34.7
36-45	26	36.1
اكثر من 45	21	29.2
Total	72	100.0

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة الأساتذة الجامعيين في كلية الإدارة والاقتصاد بالرمادي وكلية الإدارة والاقتصاد بالفلوجة بحسب الفئة العمرية. يتبين منه أن الفئة العمرية (36-45) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 36.1% (26 أستاذاً)، تلتها الفئة (25-35) بنسبة 34.7% (25 أستاذاً)، ثم الفئة (أكثر من 45) بنسبة 29.2% (21 أستاذاً). يشير هذا إلى أن عينة الدراسة تضم شريحة متنوعة من الأعمار، ما يتيح تمثيلاً أوضح لخبرات ومراحل مهنية مختلفة.

وعلى الرغم من أن موضوع البحث يتعلق بدور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية، إلا أن فهم الخلفية الديموغرافية للأساتذة المشاركين في هذه الدراسة (خاصةً العمرية منهم) يعزز من دقة النتائج ويساعد في تفسيرها. إذ إن التنوع العمري قد يعكس تنوعاً في الخبرات والأفكار التي قد تساهم في إغناء التحليل وتقديم رؤى أعمق حول الجوانب النظرية والتطبيقية التي تتقاطع مع مفاهيم التمويل المستدام والاستدامة البيئية داخل المؤسسات. كما أن وجود نسبة مقاربة من الأساتذة الشباب والأساتذة ذوي الخبرة الممتدة قد يساهم في تحقيق توازن فكري عند التعامل مع القضايا البيئية وتمويلها، ويزيد من موضوعية النتائج وقابليتها للتعميم.

3. المؤهل العلمي:

جدول (3): عينة البحث حسب المؤهل العلمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	46	63.9
دكتوراه	26	36.1
Total	72	100.0

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يعرض الجدول رقم (3) توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي، إذ تبين أن غالبية المشاركين يحملون شهادة الماجستير بنسبة 63.9% (46 مبحوثاً)، مقابل 36.1% (26 مبحوثاً) يحملون شهادة الدكتوراه. يوضح هذا التنوع في المؤهل العلمي أن عينة الأساتذة الجامعيين تشمل شريحة واسعة من الخبرات والمعارف الأكاديمية، الأمر الذي قد يساهم في إثراء نتائج البحث المتعلق بدور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية. إذ إن وجود هذه النسبة من الحاصلين على الماجستير والدكتوراه يشير إلى مستوى عالٍ من التخصص العلمي والقدرة على مناقشة المفاهيم والأدوات المرتبطة بالتمويل المستدام والاستدامة البيئية من منظور أكاديمي متعمق، ما يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للتطبيق.

4. الاختصاص:

جدول (4): عينة البحث حسب الاختصاص

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اقتصاد	10	13.9
محاسبة	37	51.4
ادارة	14	19.4
اخرى	11	15.3
Total	72	100.0

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يُظهر الجدول رقم (4) توزّع عيّنة البحث بحسب الاختصاص؛ إذ يتضح أن أكثر من نصف المشاركين (51.4%) ينتمون إلى تخصص المحاسبة، تليهم فئة الإدارة بنسبة 19.4%، ثم الاقتصاد بنسبة 13.9%، في حين تمثل الاختصاصات الأخرى نسبة 15.3%. يشير هذا التنوع إلى تعدد الخلفيات الأكاديمية لدى أفراد العينة، ما قد يثري الآراء حول القضايا المتعلقة بالتمويل المستدام والاستدامة البيئية في المؤسسات المالية.

فوجود هذه النسب المختلفة يخلق أرضية صلبة لتبادل الخبرات ووجهات النظر بين المشاركين، خصوصاً أن تخصص المحاسبة يُعدّ بالغ الأهمية في فهم أدوات القياس والتقييم المالي المتعلقة بمشروعات الاستدامة البيئية، بينما يمكن لتخصصات الإدارة والاقتصاد أن تضيف زوايا تحليلية واستراتيجية أوسع حول سياسات التمويل المستدام وتخطيطه. ومن شأن ذلك تعزيز رصانة النتائج ودعم آليات اتخاذ القرار المرتبطة بتبني مفاهيم الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية.

5. سنوات الخبرة:

جدول (5): عينة البحث حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
16.7	12	أقل من 5
16.7	12	6-10
25.0	18	11-15
31.9	23	16-20
9.7	7	أكثر من 20
100.0	72	Total

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول رقم (5) توزيع عيّنة البحث استناداً إلى عدد سنوات الخبرة، حيث تتصدّر الفئة (16-20 سنة) بنسبة 31.9% (23 مبحوثاً)، تليها الفئة (11-15 سنة) بنسبة 25.0% (18 مبحوثاً). أما الفئتان (أقل من 5 سنوات) و(6-10 سنوات)، فقد سجّلتا النسبة ذاتها عند 16.7% (12 مبحوثاً لكلٍ منهما)، في حين تمثل فئة (أكثر من 20 سنة) ما نسبته 9.7% (7 مبحوثين).

يشير هذا التفاوت في عدد سنوات الخبرة إلى تنوّع واسع في الخبرات المهنية للعيّنة المشاركة، وهو ما قد يعود بالفائدة على الدراسة التي تتناول دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية. فعلى سبيل المثال، قد يستند المبحوثون أصحاب الخبرة الطويلة (من 16 سنة فأكثر) إلى تجارب متراكمة في مجال التعامل مع القضايا المالية والبيئية، بينما يضيف المبحوثون الأحدث خبرةً رؤى جديدة حول التوجهات الحالية والمعاصرة في مجال التمويل المستدام. يساعد هذا التنوّع في إثراء مخرجات الدراسة وتوفير منظور أشمل حول كيفية دمج مبادئ الاستدامة البيئية في الممارسات التمويلية ضمن المؤسسات المالية.

ب. تحليل ردود العينة

1. المتغير المستقل: التمويل المستدام

الجدول رقم (6) الآتي يعرض الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير المستقل (التمويل المستدام) وكما يأتي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتمويل المستدام

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
أن التمويل المستدام يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات المالية.	4.47	.581	1	مرتفع
أن تبني التمويل المستدام يوفر فرصاً استثمارية جديدة تحافظ على البيئة.	4.131	.604	6	جيد
أن التمويل المستدام يقلل من المخاطر المالية المرتبطة بالتدهور البيئي.	4.134	.649	5	جيد
أن التمويل المستدام يعزز من سمعة المؤسسة المالية ككيان مسؤول بيئياً.	4.39	.571	2	مرتفع
أن التمويل المستدام يساعد في الامتثال للمعايير والقوانين البيئية.	4.00	.712	7	جيد
أن تقديم حوافز مالية للاستثمارات المستدامة يشجع المؤسسات على التحول نحو الاستدامة.	4.35	.695	3	مرتفع
أن تطبيق استراتيجيات التمويل المستدام يتطلب التزاماً قوياً من الإدارة العليا.	4.29	.592	4	جيد
المجموع العام	4.2500	.39452		مرتفع

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

- يعرض الجدول رقم (6) بيانات حول تأثير التمويل المستدام كمتغير مستقل على الأداء البيئي والمالي للمؤسسات، استناداً إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل الاستجابات. تُظهر النتائج تقييمات مرتفعة للتمويل المستدام في تعزيز الأداء البيئي والامتثال للمعايير والقوانين، مع توزيع الآراء على النحو الآتي:
- ❖ العبارة الأولى حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.47) مع انحراف معياري منخفض (.581)، مما يعكس إجماعاً قوياً على أن التمويل المستدام يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات المالية.
 - ❖ العبارة الثانية (4.39) تؤكد أن التمويل المستدام يُعزز سمعة المؤسسة ككيان مسؤول بيئياً، مما يعكس أهمية الاستدامة في تعزيز الثقة والشفافية مع أصحاب المصلحة.
 - ❖ حصلت العبارة الثالثة (4.35) على تقييم مرتفع، مما يشير إلى أن تقديم حوافز مالية يُشجع المؤسسات على تبني ممارسات مستدامة.
 - ❖ العبارات المتعلقة بفرص الاستثمار وتقليل المخاطر حصلت على متوسطات جيدة (4.131 و 4.134)، مما يعكس أهمية التمويل المستدام في تقديم حلول بيئية واقتصادية متكاملة.
 - ❖ العبارة المتعلقة بدور الإدارة العليا في تطبيق استراتيجيات التمويل المستدام حصلت على تقييم جيد (4.29)، مما يُبرز ضرورة وجود دعم قيادي لتبني الاستدامة.
 - ❖ المجموع العام للمتوسطات الحسابية (4.25) يُشير إلى تقييم إيجابي شامل للتمويل المستدام مع انحراف معياري منخفض (.39452)، مما يُظهر اتفاقاً عاماً على أهمية التمويل المستدام.

إن التمويل المستدام يُعد أداة فعالة في تحسين الأداء البيئي والمالي للمؤسسات المالية. تُظهر النتائج أن المؤسسات تدرك فوائده المتعددة، مثل تقليل المخاطر المالية، تعزيز السمعة، والامتثال للمعايير البيئية. ومع ذلك، يتطلب التنفيذ التزامًا قويًا من الإدارة العليا ودعمًا لحوافز الاستثمارات المستدامة لتسريع التحول نحو الاستدامة.

2. المتغير التابع: تعزيز الاستدامة البيئية: جدول (7): الآتي يعرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع (تعزيز الاستدامة البيئية) وكما يأتي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعزيز الاستدامة البيئية

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
أن تطبيق التمويل المستدام يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية.	4.36	.635	2	مرتفع
أن الاستثمارات الخضراء تساهم في تقليل التأثيرات البيئية السلبية.	4.14	.678	7	جيد
أن التمويل المستدام يساهم في الحد من التلوث البيئي من خلال تمويل المشاريع البيئية.	4.40	.620	1	مرتفع
أن المؤسسات التي تعتمد التمويل المستدام تلعب دورًا محوريًا في حماية البيئة.	4.22	.923	5	مرتفع
أن تنفيذ سياسات تمويل مستدامة يساعد في تحسين جودة الحياة البيئية.	4.17	.751	6	جيد
أن هناك تأثيرًا إيجابيًا للاستدامة البيئية على الأداء المالي للمؤسسات.	4.24	.661	4	مرتفع
أن التعاون بين المؤسسات المالية والبيئية يمكن أن يعزز من تحقيق أهداف الاستدامة البيئية.	4.31	.547	3	مرتفع
المجموع العام	4.2619	.44276		مرتفع

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول رقم (7) دور التمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدد من العبارات المتعلقة بهذا الهدف. تشير النتائج إلى توافق عام بين المستجيبين على أهمية التمويل المستدام في دعم الاستدامة البيئية، مع تحقيق متوسط عام مرتفع (4.2619) وانحراف معياري منخفض (.44276)، مما يعكس استقرار الآراء حول الموضوع. والآتي تحليل للعبارات الرئيسة في الجدول:

❖ الحد من التلوث البيئي (العبارة 1): حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري منخفض (.620)، مما يعكس إجماعًا قويًا على دور التمويل المستدام في تمويل المشاريع البيئية التي تقلل التلوث.

❖ الحفاظ على الموارد الطبيعية (العبارة 2): جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مرتفع (4.36) وانحراف معياري (.635)، مما يدل على أهمية التمويل المستدام في إدارة الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة.

- ❖ التعاون بين المؤسسات (العبارة 7): حصلت على متوسط (4.31)، مما يُبرز أهمية الشراكات بين المؤسسات المالية والبيئية لتحقيق أهداف الاستدامة.
 - ❖ الأداء المالي والاستدامة (العبارة 6): متوسط (4.24) وانحراف معياري (661.) يُظهر وجود تأثير إيجابي للاستدامة البيئية على الأداء المالي، مما يعزز دمج الأهداف البيئية مع الاستراتيجيات المالية.
 - ❖ دور المؤسسات في حماية البيئة (العبارة 4): جاء متوسطها (4.22) مع انحراف معياري (923.)، مما يُشير إلى أن المؤسسات التي تعتمد التمويل المستدام تؤدي دورًا رئيسًا في حماية البيئة.
 - ❖ تحسين جودة الحياة البيئية (العبارة 5): متوسط (4.17) وانحراف معياري (751.) يُبرز دور سياسات التمويل المستدام في تحسين الظروف البيئية.
 - ❖ الاستثمارات الخضراء (العبارة 3): رغم أنها حصلت على متوسط جيد (4.14)، إلا أن تقييمها مقارنة بالعبارات الأخرى يشير إلى الحاجة لتعزيز دور الاستثمارات الخضراء في تقليل التأثيرات البيئية السلبية.
- تشير النتائج إلى أن التمويل المستدام يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال تقليل التلوث، الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز التعاون المؤسسي لتحقيق أهداف بيئية. الانحرافات المعيارية المنخفضة تؤكد استقرار الآراء، مما يُبرز أهمية التمويل المستدام كأداة فعالة لتحسين جودة الحياة البيئية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ج. اختبار الاحادي العينة**

جدول (8): نتائج الاختبار احادي العينة

One-Sample Test						
	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
تنمية مستدامة كلي	26.885	71	.000	1.25000	1.1573	1.3427
تعزيز استدامة كلي	24.184	71	.000	1.26190	1.1579	1.3659

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الاختبار الأحادي للعينة (One-Sample Test) أن قيمتي (t) لكل من "تنمية مستدامة كلي" و "تعزيز استدامة كلي" جاءت مرتفعة عند عدد درجات حرية (df = 71) وبمستوى دلالة (Sig.) يساوي 0.000، مما يعني أن المتوسطات الفعلية للعينة تختلف بشكل جوهري عن القيمة المرجعية المدخلة في الاختبار، والتي تبلغ 3. ويُظهر "متوسط الفرق" (Mean Difference) البالغ نحو 1.25 في كلا المتغيرين أن آراء أفراد العينة حولهما تميل بقوة إلى أعلى من المستوى المتوسط، ضمن هامش ثقة يصل إلى 95%. بعبارة أخرى، هناك اتفاق واضح لدى أفراد العينة على أن مستوى "التنمية المستدامة كلي" و "تعزيز الاستدامة كلي" يفوق ما هو متوقع لو كانت القيمة وسطية (3)، ما يسلط الضوء على إدراك واهتمام مرتفعين بهذين الجانبين.

د. اختبار فرضيات البحث: اختبار فرضية البحث: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.
جدول (9): نتائج اختبار تأثير التمويل المستدام على تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية

Coefficients ^a							R ²
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	
		B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	1.201	.439		2.735	.000	.412
	التمويل المستدام	.720	.103	.642	7.001	.000	
Dependent Variable: تعزيز الاستدامة البيئية							

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

تفيد الفرضية الرئيسة بعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية عند مستوى دلالة $((\alpha \leq 0.05))$. يُظهر الجدول رقم (9) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر التمويل المستدام (المتغير المستقل) على تعزيز الاستدامة البيئية (المتغير التابع).

❖ معامل التحدي: (R^2) يظهر في الجدول أن (R^2) يساوي 0.412. وهذا يعني أن 41.2% من التغيرات التي تطرأ على تعزيز الاستدامة البيئية يمكن تفسيرها من خلال التمويل المستدام، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم تدخل في النموذج.

❖ معامل الانحدار: (B) الثابت: ((Constant)) بلغ $(B = 1.201)$ مع قيمة دلالة $((Sig. = 0.000))$ ، ما يدل على أن هناك قيمة أساسية (متوسطة) لتعزيز الاستدامة البيئية حتى بغياب التمويل المستدام.
- التمويل المستدام: $((B = 0.720))$ يعني ذلك أنه في حال زيادة التمويل المستدام بمقدار وحدة واحدة، فإن تعزيز الاستدامة البيئية سيرتفع بمقدار 0.720 وحدة، بافتراض ثبات بقية العوامل.

❖ قيمة t والقيمة الاحتمالية Sig.: قيمة (t) لمعامل التمويل المستدام تساوي (7.001) وبمستوى دلالة $((Sig. = 0.000))$ ، ما يشير إلى أن التأثير معنوي إحصائياً عند مستوى دلالة $((\alpha \leq 0.05))$.
- تشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية القائلة بوجود تأثير للتمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية، ورفض فرضية العدم (عدم وجود تأثير).

- تؤكد قيمة (beta) المعيارى $((beta = 0.642))$ وارتفاع قيمة (t) وظهور مستوى دلالة $(Sig. = 0.000)$ على وجود علاقة وتأثير إيجابي واضح للتمويل المستدام في تعزيز الاستدامة البيئية.

- يفسر النموذج نحو 41.2% من التغيرات في الاستدامة البيئية، ما يعكس دوراً بارزاً للتمويل المستدام، ولكنه يترك مجالاً لعوامل أخرى يمكن أن تسهم في تفسير النسبة المتبقية من التباين.

- تشير النتائج مجتمعةً إلى قبول الفرضية القائلة بأن للتمويل المستدام تأثيراً ذا دلالة إحصائية في تعزيز الاستدامة البيئية في المؤسسات المالية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. إن اعتماد التمويل المستدام في المؤسسات المالية لا يُعدّ خياراً تكميلياً فحسب، بل هو ضرورة تطبيقية تساهم في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسة والامتثال للقوانين البيئية واستكشاف فرص استثمارية جديدة.

لذا، ينبغي لهذه المؤسسات تبني سياسات واضحة وخطط عمل عملية لتكامل التمويل المستدام في أنشطتها التشغيلية والاستثمارية، مع توفير الحوافز اللازمة وتكثيف دور الإدارة العليا في هذا الإطار. 2. إن المفهوم النظري للتمويل المستدام لا يتوقف عند مجرد توظيف الأدوات المالية، بل يمتد إلى إحداث تأثير إيجابي على البيئة؛ إذ يساعد على الامتثال للمعايير والقوانين البيئية، ويعزز سمعة المؤسسات بوصفها جهات مسؤولة.

3. تشير النتائج إلى أهمية التزام القيادة المؤسسية بتطبيق استراتيجيات التمويل المستدام، مما يدعم الأطروحة النظرية التي تؤكد دور الإدارة العليا بصفقتها المحرك الرئيس لإنجاح عمليات التحول نحو الاستدامة وتوفير الدعم اللازم للعاملين.

4. إن تطوير الاستثمارات الخضراء وتبني السياسات البيئية يؤثر إيجابياً في الأداء المالي، الأمر الذي يدعم النظريات التي ترى في الاستدامة البيئية عاملاً طويل الأمد لتعزيز القدرة التنافسية والخروج بأسواق وفرص استثمارية جديدة.

5. تؤكد النتائج وجود علاقة واضحة بين التمويل المستدام وتعزيز الاستدامة البيئية، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع قيم (t) وقيمة معامل الانحدار ((B)). يعزز هذا الرؤية النظرية القائلة بضرورة تضمين البعد البيئي في النماذج المالية التقليدية لتقديم تفسير أكثر شمولية للعوامل المؤثرة في نمو المؤسسات المالية ونجاحها.

ثانياً. التوصيات: بناءً على الاستنتاجات أعلاه فأنا نوصي بالآتي:

1. يفضل للمؤسسات المالية تضمين مفاهيم التمويل المستدام في خططها الاستراتيجية وأهدافها بعيدة المدى، مع وضع مؤشرات أداء واضحة لقياس مدى تحقيق هذه الأهداف البيئية.
2. يتوجب على القيادات الإدارية العليا إظهار التزام فعال بتطبيق سياسات التمويل المستدام، من خلال توفير الموارد اللازمة وتبني سياسات مُحفزة، لضمان اندماج العاملين وتشجيعهم على دعم هذه التوجهات.
3. يُنصح بتقديم حزم تحفيزية تستهدف تشجيع المؤسسات والقطاعات المختلفة على تبني مشاريع صديقة للبيئة، مثل منح فوائد تفضيلية للقروض البيئية أو خصومات في الرسوم للمشاريع المستدامة.
4. يُستحسن عقد برامج توعوية ودورات تدريبية للعاملين في المؤسسات المالية حول أهمية الربط بين الجوانب البيئية والمالية، وكيف ينعكس ذلك في تقليل المخاطر وتحسين السمعة في آن واحد.
5. لتفعيل دور التمويل المستدام وتعزيز الاستدامة البيئية، يجب على المؤسسات المالية بناء شراكات مع الهيئات البيئية والمنظمات غير الحكومية وشركات القطاع الخاص، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات لتحقيق تأثير ملموس على البيئة.

المصادر

1. Alessi, L., Ossola, E., & Panzica, R. (2020). The greenium matters: greenhouse gas emissions, environmental disclosures, and stock prices. Publications Office of the European Union, Luxembourg, April.
2. Alexandraki, C. (2020). MRV of emissions and mitigation action: The Paris Agreement and financial support for transparency-related capacity building in developing countries. *Climate Law*, 10(3-4), 308-334.

3. Aristei, L. (2022). EU sustainable finance taxonomy and the use of platforms. A helpful mixture for sustainable finance. *Rivista Quadrimestrale DI Diritto DELL'AMBIENTE*, (3), 226-249.
4. Cunha, F. A. F. D. S., Meira, E., & Orsato, R. J. (2021). Sustainable finance and investment: Review and research agenda. *Business Strategy and the Environment*, 30(8), 3821-3838.
5. El Khatib, M., Alabdooli, K., AlKaabi, A., & Al Harmoodi, S. (2020). Sustainable Project Management: Trends and Alignment. *Theoretical Economics Letters*, 10(06), 1276.
6. Elalfy, A., Weber, O., & Geobey, S. (2021). The Sustainable Development Goals (SDGs): a rising tide lifts all boats? Global reporting implications in a post SDGs world. *Journal of Applied Accounting Research*, 22(3), 557-575.
7. Gallagher, K. S., Bhandary, R., Narassimhan, E., & Nguyen, Q. T. (2021). Banking on coal? Drivers of demand for Chinese overseas investments in coal in Bangladesh, India, Indonesia and Vietnam. *Energy Research & Social Science*, 71, 101827.
8. Hafner, S., Jones, A., Anger-Kraavi, A., & Pohl, J. (2020). Closing the green finance gap—A systems perspective. *Environmental Innovation and Societal Transitions*, 34, 26-60.
9. Helfaya, A., Morris, R., & Aboud, A. (2023). Investigating the factors that determine the ESG disclosure practices in Europe. *Sustainability*, 15(6), 5508.
10. Liang, H., & Renneboog, L. (2020). Corporate social responsibility and sustainable finance: A review of the literature. *European Corporate Governance Institute—Finance Working Paper*, (701).
11. Lu, J., Gulzar, F., & Lai, Y. (2024). Exploring the intersection between sustainable finance and achieving carbon neutrality in the transportation sector. *Heliyon*, 10(15).
12. Lund, D. S. (2021). Corporate finance for social good. *Columbia Law Review*, 121(5), 1617-1658.
13. Musleh Al-Sartawi, A. M., Hussainey, K., & Razzaque, A. (2022). The role of artificial intelligence in sustainable finance. *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 1-6. tandfonline.com
14. Singhanian, M., & Saini, N. (2023). Institutional framework of ESG disclosures: comparative analysis of developed and developing countries. *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 13(1), 516-559.
15. Udeagha, M. C., & Muchapondwa, E. (2023). Green finance, fintech, and environmental sustainability: fresh policy insights from the BRICS nations. *International Journal of Sustainable Development & World Ecology*, 30(6), 633-649.
16. Wu, G., Liu, X., & Cai, Y. (2024). The impact of green finance on carbon emission efficiency. *Heliyon*, 10(1).